مقياس علم النفس المدرسي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

قسم علم النفس

اعداد: أ.د مبروك وداد

أستاذة محاضرة

السنة الثانية جذع مشترك

المجموعة ب

الافواج 6-7-8-9-10-22

تمهيد:

يجمع علم النفس المدرسي بين مبادئ علم النفس التعليمي وعلم النفس الاكلينيكي، من أجل فهم ومعالجة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم. هذا بالإضافة الى تدعيم النمو الفكري للطلاب الموهوبين، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية البناءة لدى المراهقين، والحث على توفير بيئة تعليمية امنة وفعالة ومشجعة، كذلك يهتم علم النفس المدرسي بالتقييم السلوكي والتعليمي وأساليب التدخل والوقاية والاستشارة.

تعريف علم النفس المدرسي:

يعرف علم النفس المدرسي على انه احد فروع علم النفس يهدف الى تقديم خدمات نفسية بطريقة مباشرة للأطفال والمراهقين من اجل تنمية صحتهم النفسية ونموهم وتطورهم التربوي من طرف المعالج النفسي والارشادي والتربوي.

يعد علم النفس المدرسي تجسيدا مميزا للجانب التطبيقي لنظريات علم النفس الحديثة، حيث انتقل علم النفس المدرسي الى الميدان الحقيقي للتعلم(المدرسة) وذلك بهدف التعرف عن قرب على خصائص التفاعل بين عناصر الموقف في هذا الميدان (المتعلم، المعلم، عملية التعلم ومحتواها من علوم ومعارف مختلفة) وذلك بهدف التعرف والاكتشاف المبكر لأي مشكلة تعرقل سير العملية التعليمية او تعرقل تفاعل عناصر الموقف التعليمي معا، من اجل العمل على معالجتها ومن ثم نشأت ضرورة وجود الخدمات النفسية في المواقف التربوية حتى يسهل التعرف على المشكلات قبل ان تزداد تعقيدا.

يقوم علم النفس المدرسي على الافتراض القائل بانه:

كلما اكتشفت المشكلة بشكل اسرع سهلت معالجتها او كلما كانت المعالجة قريبة زمنيا من حدوث المشكلة تكون فرصة نجاح المعالجة افضل، هذا الافتراض يؤكد ضرورة وجود خدمات نفسية في المواقف التربوية حتى يسهل التعرف على المشكلات قبل ان تزداد تعقيدا، وبالتالي يصعب معها الحل او العلاج.

أهداف علم النفس المدرسي:

يهدف علم النفس المدرسي- بوصفه أحد الفروع الخاصة بعلم النفس التربوي- ويهتم بعملية الارشاد وتقديم النصح لطلاب المدارس الثانوية والابتدائية والاعدادية، ويسهم هذا الفرع الناشئ من علم النفس في تطوير المناهج الدراسية وتحسينها وغربلتها وتخليصها من الزوائد والشوائب والحشو الزائد كما يسعى المختص في علم النفس المدرسي الى تشخيص او قياس العجز التعليمي وكذلك الاضطرابات الانفعالية او النفسية.

ويدرس المختص في علم النفس المدرسي في مرحلة اعداده او تأهيله كيفية استخدام مبادئ علم النفس ومناهجه واجراءاته واساليبه في معالجة المشكلات المدرسية، وذلك بهدف تحسين الاداء المدرسي، ويهتم بدراسة العلاقات الانسانية داخل المؤسسات التربوية. كما انه يحدد مدى صلاحية الطفل للدراسة في المدرسة، الامر الذي يدعو الى استخدامه الاختبارات والمقاييس النفسية واختبارات الاستعدادات الدراسية الى جانب استخدام اختبارات الذكاء.

مهام المختص في علم النفس المدرسي:

تتضح أهم مهام المختص في علم النفس المدرسي في استخدامه المفاهيم والتصورات والمعاني والنظريات النفسية وذلك في الحقل المدرسي ، وتطبيق الاجراءات والمناهج السيكولوجية من اجل تحسين الاحوال المدرسية، بما في ذلك تحصيل الطلاب وتكيفهم الدراسي، ومن مهامه الرئيسية:

تشخيص الامراض والاضطرابات والازمات والمشكلات المدرسية والسلوكية لأطفال او طلاب المدرسة، وعمل الاخصائي في علم النفس المدرسي لا يقتصر فقط على تشخيص الاضطرابات وعلاجها، وانما يدرس ايضا البيئة المدرسية المناسبة او العكس(بيئة التعلم)، كما يدرس المشكلات الناجمة عن المناهج والمقررات الدراسية كان تكون صعبة او بعيدة عن اهتمامات الطلاب، او يكون المنهج مكثفا، ويدرس ايضا الواجبات المدرسية التي يكلف بها المعلمون طلابهم، فقد يكون هناك بعض الطلاب الذين يجدون صعوبة في الوفاء بعمل تلك الواجبات المدرسية.

ومن بين مهام المختص في علم النفس المدرسي ايضا ممارسة بعض انماط العلاج النفسي وذلك مع الطلاب الذين يظهرون بعض الصعوبات السلوكية فيقوم المختص بالحوار او النقاش او التشاور مع الاباء او اولياء الامور ومع المعلمين، ويقوم بوضع الخطط الهادفة لنجاح الطفل في الفصل الدراسي وفي المنزل ايضا، ويساعد المعلمين ويمدهم بالمعلومات التي يحتاجون اليها، ويقدم الاقتراحات للتكيف مع مشاكل الفصل الدراسي، ويعمل في علاج المشكلات التي تواجه التلاميذ في بيئة التعلم، كما يقوم بتطبيق اختبارات الذكاء ويقوم كذلك بتفسير درجاتها ومعرفة مدلولها ويحدد المستوى العقلي للتلاميذ، كما يقوم بتقدير قدرة الطفل التحصيلية، كذلك يطبق اختبارات الشخصية.

ويدرس المختص في علم النفس المدرسي اسباب الفشل الدراسي، وبالطبع تتعدد هذه الاسباب:

من التخلف العقلي الى الامراض النفسية والانفعالية، الى اهمال الطفل للدراسة، او معاناته من المشكلات الاسرية، او التحاقه بمدرسة لا تناسبه، كذلك يتعرف المختص في علم النفس المدرسي على المواد الدراسية التي تناسب ميول واهتمامات الطلاب، ويهتم ايضا بدراسة النظام التعليمي بشكل عام ويتولى ارشاد الطلاب، ويسهم في تخطيط وحدات المنهج الدراسي كما انه يولي اهمية للاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ويقوم بتطبيق الاختبارات النفسية ويدرس الامتحانات المدرسية ونتائجها ويطبق المفاهيم النفسية والاجراءات السيكولوجية، ويؤدي دوره الى تطوير الجو المدرسي وتحقيق ما يعرف اليوم باسم التنمية المدرسية ويخصص جزءا كبيرا من وقته في تشخيص المشكلات المدرسية والسلوكية للتلاميذ، ويحرص على توفير الجو المدرسي الجيد في غرفة الدراسة.

المواضيع المساهمة في اعداد مختص في علم النفس المدرسي:

يتم اعداد مختص في علم النفس المدرسي من خلال دراسته للمواضيع التالية:

-النمو النفسي للأطفال ويشمل: النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والاخلاقي والروحي ومراحله، وخصائص كل مرحلة، ومطالب النمو السليم، ومعوقاته، وكذا حالات الجمود في النمو او النكوص والعودة الى الوراء اي الى مراحل سبق للطفل ان تخطاها كالتبول اللاإرادي.

- دراسة التربية والنظام التربوي.

-علم النفس الاكلينيكي(العيادي) ويشمل: دراسة عمليات التشخيص والعلاج والارشاد.

- دراسة المشكلات الانفعالية لدى الاطفال.

- دراسة المشكلات التعليمية او الدراسية لدى الاطفال.

-المشكلات السلوكية كالسرقة او الهرب من المدرسة وغيرها.

المشكلات المدرسية:

لم تعد العملية التربوية في المدارس كما كانت في العصور الماضية فالتطور العلمي والحضاري والتكنولوجي الهائل والكبير الذي حدث خلال مدة زمنية قصيرة القى بظلاله الايجابية والسلبية على عملية التعلم في المدرسة، مما ادى الى ظهور مشكلات تربوية في المدرسة تختلف من حيث الكم والنوع عن المشكلات التي كانت سائدة في ازمان ماضية.

ومن بين بعض هذه المشكلات نذكر نوعين اساسيين هما: التأخر الدراسي وصعوبات التعلم.

_ التأخر الدراسي:

مدخل:

ان مأساة التربية تأتي من بعض الاعتقادات الخاطئة الشائعة بين المعلمين عن تكوين فكرة سيئة مجرد ملاحظة بعض جوانب التأخر في تحصيل بعض التلاميذ بدون الرجوع الى وسائل قياسه بموضوعية، كما ان التسرع في اصدار الحكم على ذكاء وتأخر التلميذ لمجرد انه حصل على درجات منخفضة يؤدي الى عواقب وخيمة قد تعمل على ضياع مستقبل بعض التلاميذ ولان ثمة فروق فردية علينا ان نكشفها وان نواجه تلاميذنا في ضوء القياس السليم، ولان التعليم يمثل مشكلة في كل اسرة فان موضوع التأخر الدراسي يشد اهتمام المعلمين في مراحل التعليم المختلفة، فما هو التأخر الدراسي.

مفهوم التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي يعني ان عجلة الانجاز في المواد الدراسية تعاني من وجود بعض المشكلات التي تؤخر التلميذ عن مواصلة مخططات الانتقال من فرقة دراسية لأخرى.

لقد ساعدت نظريات البناء العقلي في وضع الاساس العلمي لتشخيص وقياس التأخر الدراسي وذلك على اساس امكانية قياس العوامل العقلية التي توصل اليها كل من ترستون و سبيرمان.

ومن خلال تلك العوامل فان التحصيل قد يمتد ليشمل جميع المواد المقررة، ومن ثم يكون التأخر الدراسي عاما، وقد يشمل فقط بعض المواد الدراسية فيصبح التأخر الدراسي في هذه الحالة طائفيا، وقد يشمل مادة دراسية محددة دون غيرها وفي هذه الحالة يكون التأخر الدراسي خاصا.

خصائص المتأخرين دراسيا:

1- الخصائص الجسمية:

يتضح من الابحاث والدراسات ان مجموعة المتأخرين دراسيا لأسباب خلقية او ولادية يكونون اقل نموا في المتوسط من اقرانهم العاديين من حيث النمو الجسمي والعقلي، الا انهم لا يختلفون عنهم من حيث الحاجات والانفعالات او الدوافع والرغبات الجسمية والجنسية، وقد يبدو المتأخرين احيانا اطول قامة واضخم بنية من اقرانهم في نفس الصف الدراسي ولكن ذلك يرجع الى انهم قد يكبرون بعام او اثنين نتيجة لتخلفهم في الصف الواحد اكثر من عام دراسي، وهذا لا يعني عدم وجود حالات فردية يتفوق فيها بعض المتأخرين دراسيا من حيث النمو الجسمي على اقرانهم العاديين وترتفع نسبة الاعاقة السمعية والبصرية بين المتأخرين دراسيا عنها بين الافراد العاديين والمتفوقين، مما يوحي بوجود علاقة بين هاتين الاعاقتين وبين التأخر الدراسي والنشاط الجسمي مما قد يوحي بوجود علاقة بين القصور في النمو او في الوظائف الجسمية وبين التأخر الدراسي.

2- الخصائص العقلية:

الخصائص العقلية التي تميز المتأخرين دراسيا بصفة عامة هي :

ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي، وضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج الى المكونات او المعاني العقلية العامة، قصر الذاكرة اي عدم القدرة على تخزين المعلومات او الاحتفاظ بها لفترة طويلة. سطحية الادراك، وضعف القدرة على الحفظ او الفهم العميق ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى عجز عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي سبق لهم تعلمها كما انهم بصفة عامة اقل تقديرا للعواقب او ادراكا لنتائج اعمالهم.

وينبغي ان يلاحظ انه على الرغم من هذه الخصائص العقلية التي تحد من قدراتهم على التعلم الا انه يمكن تعليمهم واعدادهم للاعتماد على انفسهم وعلى تنمية مهارات يستطيعون بها مواجهة الحياة.

3- الخصائص الانفعالية:

كثيرا ما يؤدي الفشل والشعور بالنقص وما يصاحبه من شعور بالنبذ من المدرسة او المنزل الى الاحباط المتكرر قد يدفع البعض منهم الى ان يكون عدوانيا نحو زملائه ونحو المدرس او المدرسة بصفة عامة وقد يدفع البعض الاخر الى ان يكون انطوائيا يهرب من المدرسة او المجتمع ككل، وكثيرا ما تكون اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو انفسهم ونحو المدرسة او المجتمع اتجاهات سلبية.

ويعتبر المتأخرين دراسيا ايضا اقل تكيفا من اقرانهم العاديين، كما يلاحظ ان دوافع هؤلاء التلاميذ نحو التحصيل تكاد تكون معدومة نتيجة الاحباط والسلبية في الاتجاهات والتصور السلبي نحو الذات.

4- الخصائص الاجتماعية:

ان السلوك الاجتماعي للتلاميذ المتأخرين دراسيا يميل الى السلبية فيعتبر العدوان و الانطواء ابرز مظاهره، ويقل هؤلاء عن العاديين من حيث الرغبة في تكوين الصداقات وفي القدرة على الاحتفاظ بها، كما يسهل انقيادهم للمنحرفين فقد يجدون في الانحراف تنفيسا عما يحسون به من نقص وقد تشبع تلك الجماعات في التلاميذ المتأخرين ما عجزت المدرسة عن اشباعه من الحاجة الى الانتماء والتقبل وتحقيق الذات والاحترام نحوها أما البعض الاخر والذي يميل الى الانطواء فقد يهرب من مواجهة المشكلة او ينتهي به الامر الى الاصابة ببعض الامراض النفسية.

اسباب التأخر الدراسي:

ان التلميذ هو محور العملية التعليمية لذلك فان اسباب التأخر الدراسي لابد ان تكون في محيط التكامل مع التلميذ وهي:

-اسباب تعزى الى الاسرة(مشكلات اسرية خاصة كالطلاق، المستوى الاقتصادي، حجم الاسرة، اهمال الوالدين)

-اسباب تعزى الى المدرس والمدرسة(عدد التلاميذ داخل الفصل، الامكانات)

-اسباب تتعلق بالتلميذ نفسه (حواسه، امراض تعرض لها، غذاؤه، مكونات شخصيته، القلق، التوتر، الانفعال، الاضطراب النفسي الى غير ذلك).

_ صعوبات التعلم:

مدخل:

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقا منصبا على اشكال الاعاقات الاخرى كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الاطفال الاسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي والذين يعانون من مشكلات تعليمية، فقد بدا المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم وخاصة في الجانب الاكاديمي والحركي والانفعالي، لذا فان مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الاباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة اذ انه يتعرض لدراسة الخصائص المميزة للتلاميذ في المدرسة والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها، ووضع انسب استراتيجيات واساليب التدخل العلاجي لتخفيف حدة تلك الصعوبات قدر الامكان.

مفهوم صعوبات التعلم:

ان مفهوم صعوبات التعلم يشمل مجموعة كبيرة من الاطفال الذين لا يدخلون ضمن الاطفال المعوقين ولكنهم بحاجة الى مساعدة لاكتساب المهارات المدرسية، وتضم هذه الفئة افرادا ذوي نسبة ذكاء متوسط او حتى ما فوق المتوسط، ومع هذا يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم يتعثرون في تحصيلهم الدراسي.

خصائص صعوبات التعلم:

- هناك بعض الخصائص المشتركة وان تفاوتت في نسبتها بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم وهي كالتالي:

- ان تكون الصعوبة ذات طبيعة خاصة، ولبست ناتجة عن حالة اعاقة كالتخلف العقلي او الاعاقة الجسمية او الانفعالية او المشكلات البيئية.

-ان تكون لدى الطفل شكل من اشكال التباعد او الانحراف في اطار نموه الذاتي في القدرات، كما هو الحال في جوانب الضعف او القصور.

-ان تكون صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل سلوكية كالتفكير او تكوين المفاهيم او التذكر او النطق او الادراك او الحساب وما قد يرتبط بذلك من مهارات.

- ان تكون مركز الثقل في عملية التمييز والتعرف على حالات صعوبات التعلم الخاصة من وجهة النظر السيكولوجية والتعليمية.

تعريف الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم:

هو طفل لا يعاني (اعاقة عقلية او حسية، سمعية، بصرية او حرمانا ثقافيا او بيئيا او اضطرابا انفعاليا) بل طفل يعاني اضطرابا في اساس العمليات العقلية او النفسية التي تشمل (الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات).

يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية او فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ الاباء والمعلمون ان هذا الطفل لا يصل الى المستوى التعليمي نفسه الذي يصل له زملاؤه في نفس السن، على الرغم ما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسط او فوق المتوسط.

صفات او مظاهر الاطفال الذين يعانون صعوبات التعلم:

من بين الخصائص التي تعتبر الاكثر شيوعا لدى هؤلاء الاطفال ما يلي:

الحركة الزائدة _ اضطرابات في الاصغاء_ صعوبات لغوية مختلفة_ الاندفاعية والتهور_ صعوبات في الذاكرة_ صعوبات في التعبير اللفظي(الشفوي)_ صعوبات في فهم التعليمات_ صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة_ عدم ثبات السلوك_ البطء الشديد في اتمام المهمات_ صعوبات في التآزر الحسي- الحركي.

.

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

.....

.

..

..

..

.....

.

.

.

.